جامعة المنصورة
كلية التربية

البروفيل النفسي لمضطربي الشخصية الحدية
دراسة سيكومترية - إكلينيكية

إعداد

الباحثة | منة الله سامح سعيد

إشراف

أ.د/ السيد فهمي علي
أستاذ علم النفس
كلية الآداب – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

البروفيل النفسي لمضطربي الشخصية الحدية
دراسة سيكومترية ـ إكلينيكية

منة الله سامح سعيد

أولا: مقدمة الدراسة:

الشخصية هي مجموعة من السمات والسمة هي الصفة الثابتة المستمرة والتي تشكل جزءا من إدراكنا، جزءا من إستقبالنا للخارج تشكل جزء من الطريقة التي نتفاعل بها ونفكر بهـا فـي الواقع من حولنا، وكذلك الطريقة التي نفكر بها في أنفسنا؛ ومن هنا يتأكد ان مسار الانسان فـي الحياة لا تحدده قوي خارجية ولكن تحدده قوي داخلية، تحدده ذاته، شخـصيته، طريـق يختـاره وينطلق فيه لا معوقات، فكل انسان يشكل عالمه النفسي حوله من سمات شخصيته، ولكـن هـذه السمات ذات اسنان حادة قد تجرح وتؤلم ومجموعة السمات المتطرفة تتسبب في تكوين شخصية مضطربة، شخصية تصبح مصدر لمعاناة الاخرين، شخصية تجعل الحياة صعبة ومقلقة ومزعجة وصاحب الشخصية ذاته يعاني أي ان سماته الحادة تؤخذه هو شخصيا وقدميه أحيانا ولهذا تهدف هذه الدراسة لدراسة أصحاب اضطراب الشخصية الحدية. (منار مجدي،٢٠١٧: ١٣٩)

إن اضطرابات الشخصية هي شكل من اشكال علم النفس المرضي الناشئة من ضعف فـي الاداء الذاتي والوظيفي ومشاكل في الهوية الأساسية والسلوك الاجتماعي الغير قادر علي التكيف وهو ما يميز اضطرابات الشخصية من اضطرابات القلق واضطرابات المزاج .. الخ ؛ ومع ذلك تساهم أعراض اضطراب الشخصية في مجموعة متنوعة من شكاوي ثانوية عاجلة بما في ذلـك القلق والاكتئاب واضطراب الاكل وايذاء الذات وتعاطي المواد المخدرة وما الـي ذلـك ؛ وفـي النصف الأول من القرن العشرين تم تحديد اضطرابات الشخصية وتمت مناقـشتها فـي نظريـة التحليل النفسي لفرويد سنة (١٩١٤) وتم تحليل الشخصية (١٩٤٩) كما ظهرت ايضا تركيبات و تكوينات ديناميكية نفسية مبكرة أخري وظهر تصنيف اضطرابات الشخصية في الطب النفـسي الوصفي علي يد شنايدرسنة(١٩٥٠) التي تطورت الي التصنيف المعاصر الموجـود (DSM-5 ؛ICD-11). (F. Bliton, A.Dowgwillo,Dawood and L.pincus ,2017:1-2)

ومن ثم يعد اضطراب الشخصية بمثابة سوء تكيف يؤثر فـي أداء الـشخص الـوظيفي والاجتماعي وقد يحدث ذلك في كون حتي الأنماط المؤدية إلي هذه الصفات متوافقه مع الأنـا(أي

سمات الشخصية لاتعتبر مرفوضه من الشخص نفسه) وقد تكون الأنماط غير متوافقه مع الأنا ولكن يجد الشخص صعوبه في تغييرها رغم كل ما يبذله من محاولات. (محمود حموده ٢٠١٤، ٢٦٨-٢٨٧)

وتمثل إضطرابات الشخصية واحدا من أكثر اهتمامات الباحثين في علم النفس لما لها من تأثير بالغ علي جميع جوانب الحياة ؛ حيث إحتلت دراسة الشخصية مكانة مهمة ، ومما ساعد علي تأكيد هذه المكانة النظر الي الشخصية علي أنها محصلة عدة عوامل تعمل في وحدة متكاملة ؛ إلا أن إضطراب الشخصية الحدية يظل ويعد من أكثر اضطرابات الشخصية إثارة للجدل ، ومن ثم فقد إهتم العلماء والباحثون بدراسته في عينات مختلفة للتعرف علي أهم المتغيرات التي قد تساعد في تفسير صلابته ومقاومة التغيير. (محمد خطاب ، ٢٠٢٠ : ١)

واضطراب الشخصية الحدية هو اضطراب خطير في الشخصية وهو واحد من أكثر اضطرابات الشخصية انتشارا والأكثر علي نطاق واسع والأكثر إثارة للجدل ويظهر المصابون باضطراب الشخصية الحدية نمطا من عدم الخصائص السلوكية التي تتمسز بالاندفاع وعدم الاستقرار في العلاقات الشخصية والصورة الذاتية والمزاج وتتفاعل هذه السمات مع بعضها ويؤدي إلي عدم استقرار مستقر، ويحدث هذا الاضطراب في حوالي ١-٤% من عامة السكان.
(Choudhary and Thapa;2014:2,Carla Sharp;2022:917)

قديما كان ينظر إلى اضطراب الشخصة الحدية علي أنه اضطراب يصعب علاجه ولا يزال العديد من الأشخاص الذين يعرفون محكات تشخيص الاضطراب، وكذلك من لديهم بعض من السمات، نجدهم يميلون إلي تصديق أن هذا الاضطراب ليس له علاج ولكن هذا ليس صحيحا. إن اضطراب الشخصية الحدية هو اضطراب يمكن علاجه حيث يمكن تعزيز الاستبصار، وبناء العلاقات، قد يكون الأمل في التغيير أمرا مخيفا ، وقد يبدو التخلص من شيء مصاحبا لفترة طويلة مخاطرة كبيرة ويعد اضطراب الشخصية الحدية من أسوء وأشد أنواع الإضطرابات الشخصية لأنه غالبا ما يربك ويحير المعالج النفسي والمريض ، وخاصة أنه يتضمن عددا ضخما ومتداخلا من الاعراض المثيرة للمشكلات.

(محمد خطاب، ٢٠٢٠ : ٤، عبد الجواد خليفة، ٢٠٢٠:٩)

ويقع المصابون بهذا الإضطراب على الحافة بين العصاب والذهان، وقد أطلق على هذا الإضطراب عدة إصطلاحات منها الفصام المتغير، والفصام العصابي الكاذب، والشخصية ذهانيه السمات، والشخصية غير مستقرة عاطفيا؛ ويميز الشخصية الحدية إضطراب الهوية الثابت وعدم

التحديد في نواحي الحياة المختلفة مثل صورة الشخص عن نفسه وأهدافه البعيدة، وإختيار العمل ونوع الأصدقاء والشريك الجنسي والقيم التي يتبناها، وغالبا يشعر بعدم الثبات لصورة الذات كإحساس مزمن بالفراغ ويصاحب إضطراب الشخصية الحدية ملامح من الاضطرابات الأخرى للشخصية مثل فصامية النوع والهستيرية والنرجسية والمضادة للمجتمع، وخلال فترات الضغط الشديد قد تحدث اعراض ذهانيه عابرة ولكنها غير كافية الشدة لعمل تشخيص إضافي؛ ويمثل إضطراب الشخصية الحدية نمطا شاملا من عدم استقرار المزاج والعلاقات مع الاخرين، وصورة الذات، والوجدان، والإندفاعية الواضحة، ويبدأ مع بدايات الرشد ويتجلى في سياقات عديدة متنوعة؛ كما يظهر في المقام الأول تأثيرات علي الادراك مثل الشخصية الفصامية وانخفاض واضح في المزاج مما يؤثر على سلوكه وهو من أصعب اضطرابات الشخصية من حيث التشخيص والعلاج. (Joel Paris,2007:1-5) (السيد فهمي،٢٠١٠: ٣٤٧)

كما أنه هناك العديد من الدراسات السابقة التي بحثت في اضطرابات الشخصية الحدية والمصابون باضطراب الشخصية الحدية خضعوا لعديد من الدراسات منها دراسات اكلينيكية مثل دراسة (Choudhary and Thapa,2014) التي توصلت الي أنهم يعانون من ضعف ملحوظ في عدة نواحي في حياة المرضي منها العلاقات المهنية والحميمية والوظيفية والفشل الاكاديمي ومشكلات في التكيف بشكل عام وتعاطي المخدرات والشعور بالذنب والحزن والملل.

ثانيا: مشكلة الدراسة:

ومما تقدم بمقدمة الدراسة نجد أن أغلب الدراسات السابقة قد تناولت أصحاب الشخصية الحدية المشخصين اكلينيكيا من الجنسين دون النظر إلى دراسة البروفيل النفسي لهما وكذلك من حيث الفروق بينهما في المقاييس الاكلينيكية لمقياس الشخصية المتعدد الأوجه وهي (من المقاييس الموضوعية) ،وأيضا لم تتناول تلك الدراسات الفروق بين مضطربي الشخصية الحدية المشخصين اكلينيكيا في التعرف علي أبعاد التشتت العاطفي والتشتت السلوكي والتشتت المعرفي والتشتت الذاتي والتشتت للعلاقات الاجتماعية وهذا ما يميز الدراسة الحالية، ومما تقدم تكمن مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات المحلية والعربية_ حسب حدود علم الباحثة _ وأغلب ما استطاعت الباحثة الحصول عليه هو الدراسات الأجنبية رغم وجود دراسات عديدة تناولت اضطراب الشخصية الحدية إلا أنه لم يوجد دراسة تسلط الضوء علي توضيح بروفيل نفسي لمضطربي الشخصية الحدية من وجهة نظر اكلينيكي وسيكوميتري معا والفرق بين الذكور والإناث من حيث الديناميات ، ومعظم الدراسات تتناول جوانب معينة بعينها لمضطربي

الشخصية الحدية دون وضع نظرة شمولية علي جميع جوانب الاضطراب أو علاقته بـــالأمراض الأخري.

وفي هذا الصدد فقد حظيت جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية بإهتمام بحثي كبيـــر في الجانب الإكلينيكي فقط أو السيكوميتري فقط دون الربط بين هـــذين الجـــانبين(الإكلينيكـــي- السيكوميتري).

وبالإضافة لذلك تكمن مشكلة اضطراب الشخصية الحدية في أنه يختلف كثيرا عن بعـــض اضطرابات الشخصية الأخري والتي تتشابه مع بعضهها الآخر؛غير أنه لا يوجد غير صفة واحدة يتميز بها وهو عدم الاستقرار العاطفي والوجداني.

(هند عبد الرحمن ،٢٠١٥: ٤)

وهذا ما يجعلنا نؤكد أنه قد لا نجد أمثلة في المرض النفسي الحاد أو إضطرابات الشخصية أكثر مأساوية من إضطراب الشخصية الحدية ، والتي يمكن أن تستمر فيه العواقـــب الإنفعاليـــة والأضرار الجسدية ولهذا الإضطراب مدي الحياة ، ومن مشكلة الدراسة تضع الباحثة الفـــروض التالية على النحو التالي:

ثالثا: فروض الدراسة:

١- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مضطربي الشخصية الحدية من الجنـــسين في أبعاد تشتت الشخصية الحدية.

٢- يختلف تحليل مضمون الفحص النفسي الاكلينيكي لاستجابات الذكور مقارنة باســـتجابات الاناث على استمارة الفحص النفسي.

رابعا: أهداف الدراسة:

للبحث هدف رئيسي يتمثل في التعرف علي توضيح بروفيل نفسي إكلينيكي- سيكوميتري لمضطربي الشخصية الحدية:

هدفت الدراسة إلي التعرف على:

١- اختلاف البروفيل النفسى لدى الجنسين من مضطربي الشخصية الحدية.

٢- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من مضطربي الشخصية الحديـــة في أبعاد تشتت الشخصية الحدية.

خامسا: أهمية الدراسة:

أولا:الأهمية النظرية:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها الذي تتناوله ، وهو البروفيل النفسي لمضطربي الشخصية الحدية

(سيكومترية – إكلينيكة):

١- استخدام أداه حديثة تستخدم لأول مرة في الدراسات المصرية وهو مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية.

٢- تعد هذه الدراسة أول دراسة في البيئة المصرية وذلك في حدود ما أطلعت عليه الباحثة بين الدراسات التي تتعلق بالبروفيل النفسي لمضطربي الشخصية الحدية.

ثانيا:الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في الاتي:

١- إمكانية توظيف نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج هدفها زيادة الوعي بمخاطر عدم علاج اضطراب الشخصية الحدية.

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها: سادسا:

أولا :الشخصية.

تعرف الشخصية بأنها نمط السلوكيات المميز للشخص بما في ذلك الأفكار والمشاعركما أن الدوافع وأنماط الإدراك (وأن العمليات المعرفية والعاطفية والتحفيزية التي تسهم في ظهور تباين الأشخاص تختلف من شخص لآخر) كما أنها مازالت قيد الدراسة. (JanaUher,2:2017)

ثانيا:اضطراب الشخصية.

يتسم اضطراب الشخصية بمشاكل في أداء جوانب الذات (علي سبيل المثال،الهوية،تقدير الذات،دقة النظرة الذاتية،التوجيه الذاتي)، و أو الخلل الوظيفي مع الآخرين(علي سبيل المثال ،القدرة علي تطوير علاقة وثيقة والحفاظ عليها بشكل مرضي للطرفين، والقدرة علي فهم وجهات نظر الآخرين وإدارة الخلاف في العلاقات) والذي استمر لفترة طويلة من الزمن (علي سبيل المثال،سنتان أو أكثر).

يظهر الاضطراب في أنماط المعرفة،والتجربة العاطفية،والتعبير العاطفي،والسلوك غير القادر علي التكيف(علي سبيل المثال،غير مرن أو غير المنظم بشكل سيئ) ويتجلي في

مجموعة من المواقف الشخصية والاجتماعية (أي لا يقتصر علـــي علاقـــات وأدوار اجتماعيـــة محددة).

أنماط السلوك التي تميز الاضطراب لا تتناسب مع الناحية النمائيـــة ولايمكـــن تفـــسيرها في المقام الأول من خلال عوامل اجتماعية أو ثقافيـــة بمـــا فـــي ذلـــك الـــصراع الاجتمـــاعي والسياسي يرتبط الاضطراب بضائقة كبيرة أوضعف كبير في المجالات الشخصية أو الأسرية أو الاجتماعية أو التعليميـــة أو المهنيـــة أو غيرهـــا مـــن مجـــالات الأداء المهمـــة. (ICD-11, 990:2021).

ثالثا: الشخصية الحدية:

هي تلك الشخصية التي تقف على الحدود التي تفصل بين الصحة والمـــرض، بحيـــث إذا وقف الإنسان على هذا الخط الفاصل فهو ليس مريضا وهو أيضا ليس ســـويا، أو هـــو مـــريض أحيانا وسوي أحيانا اخري، وحالة المرض لا تستمر إلا ساعات أو أيام قليلة وكذلك حالة السوية. (السيد فهمي، ٢٠١٠: ٣٤٧)

رابعا:أبعاد التشتت للشخصية الحدية:

هناك معايير مستخدمة في تشخيص اضطراب الشخصية الحدية وضعتها Linehan فـــي خمسة أنماط وصفت من خلالها خمسة أبعاد التشتت التـــي يعـــاني منهـــا أصـــحاي اضـــطراب الشخصية الحدية، وهذه الأبعاد

١-التشتت العاطفي. ٢-التشتت السلوكي.

٣-التشتت المعرفي. ٤-التشتت الإحساس بالذات.

٥-التشت العلاقات الإجتماعية (Linehan,1993)

خامسا:التعريف الاجرائي لاضطراب الشخصية الحدية:

هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس أبعـــاد تـــشتت الشخـــصية الحدية المستخدم في الدراسة الحالية. (السيد فهمي،٢٠٢٠ :٩)

سادسا:البروفيل النفسي (الصفحة النفسية):

١- هو عرضا مصورا من نتائج الإختبار النفسي الذي يقدم ملخصا من سمات الـــشخص أو غيرها من الصفات والميول فريدة من نوعها.لأن الدرجات المختلفة تظهر في عـــرض واحد، ويمكن للباحث معرفة نمط درجات عالية ومنخفضة لشخص معين .علي ســـبيل المثال(لمحة عن نتائج إختبار الفرد من مينيسوتا متعدد الأوجه سيعرض له درجاته علي

مقاييس من الإكتئاب والهستيريا ،الذكورة/الأنوثة ،وجنون العظمة ،الإنطواء الإجتماعي، وغيرها من الصفات.

٢- هو ملخص من الصفات والميول السلوكية التي يعتقد أن تكون نموذجية لمجموعة أو فئة من الأفراد معينة (علي سبيل المثال ،الأشخاص الذين يعانون من إضـــطراب معـــين ، والناس الين يعملون في فئة معينة).

(American Psychological Association:2022)

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث لمساعدته في تشخيص مشكلة الدراسة أو في فهم معطيات الدراسة الحالية وتفسير نتائجها:

لقد بذلت الباحثة جهدا للوصول الي جميع الدراسات السابقة المرتبطـــة بمجـــال – قـــدر المستطاع هذه الدراسة سواء على المستوي العربي أو الغربي وتوصلت إلى عديد من الدراسات السابقة

وفيما يلي توضح الباحثة الدراسات السابقة علي النحو التالي:

دراسة:(Choudhary and Thapa,2014)

هدفت الدراسة إلي تحديد السمات و الأعراض الرئيسية لإضطراب الشخصية الحديـــة ، وتكونت عينة الدراسة من (٨) حالات فحص إكلينيكي من الهنود ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية دراسة الحالة) و (الفحص الإكلينيكي)

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: هناك ضعف ملحوظ في عدة نـــواحي فـــي حيـــاة المرضي مثل: العلاقات الحميمية والمهنية والوظيفية؛ وكانت السمات الرئيسية التي تم تحديـــدها: الفشل الأكاديمي والإختلال الوظيفي؛ والإعتماد على الاخرين ومشاكل التكيف؛ حيث كان تعاطي المخدرات من الأمور الرئيسية في المرضي الذكور؛ والعواطف الغامرة والخارجة عن السيطرة؛ وفرط الحساسية العاطفية والغضب والشعور بالذنب والإحراج والحزن والملل وضعف العلاقات؛ كما أن تربية الشخص وتشكيله إجتماعيا تحت ضغوط ونقص فـــي الـــوعي والتعلـــيم والوضـــع الإقتصادي المتدني والبطالة والتبعية؛ والتدخل الأسري والحساسية العاطفية؛ كلهـــا تتوافـــق مـــع المشاكل الرئيسية للمرضي وبالتالى تساهم في تنمية الشخصية المضطربة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا : منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن نظرا لأنه الأنسب لموضوع الدراسة وأهدافها.

ثانيا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من :

١-(٣٠) من مضطربي الشخصية من الذكور المشخصين اكلينيكيا.

٢-(٣٠) من مضطربي الشخصية من الإناث إكلينيكيا.

وقد تم اختيار العينة بطريقة عمدية (عينة قصدية) ممن تم تشخيصهم باضطراب الشخصية الحدية على مستوي المرضي الداخليين(المقيمين بأقسام المستشفيات النفسية) وعلى مستوي المرضي الخارجيين (المترددين على العيادات النفسية الخارجية)، في مستشفي دار المقم للصحة النفسية(مستشفي دإيحيي الرخاوي) ومستشفي دار أبو العزائم للصحة النفسية.

ويتراوح عمر العينة من مضطربي الشخصية الحدية (بداية فترة المراهقة ١٢ سنة وحتي منتصف سن الثلاثينات ٣٥ سنة).

ثالثا: أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة ما يلى:

(مقياس أبعاد الشخصية الحدية) من إعداد السيد فهمي علي٢٠٢٠ .

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٦٤) بند وقد وزعت هذه البنود في المقياس علي (خمسة أبعاد) وهي كالتالي:

١- بعد التشتت العاطفي:

يتكون هذا البعد من (١٣) بند، ومن أمثلة بنوده:

أ-مزاجي متقلب. ب- أستثار بسرعة.

٢-بعد التشتت السلوكي:

يتكون هذا البند من (١٣) بند، ومن أمثلة بنوده:

أ-غالبا ما أكون مندفع في تعاملي ع المواقف.

ب- أصادف مشاكل كثيرة في حياتي بسبب اندفاعي.

٣-بعد التشتت المعرفي:

يتكون هذا البند من (١٣) بند، ومن أمثلة بنوده:

أ-أفكاري تتداخل مع بعضها. ب-أعاني من تطاير أفكار.

٤-بعد تشتت الذات (الإحساس المتعلق بالذات):

يتكون هذا البعد من (١٢) بند، ومن أمثلة بنودة:

أ-أشعر بالفراغ. ب- إحساسي تجاه نفسي منعدم.

٥-بعد تشتت العلاقات الاجتماعية:

يتكون هذا البعد من (١٣) بند، ومن أمثلة بنودة:

أ-علاقاتي مع الغير فوضوية. ب-علاقاتي الشخصية متقلبة.

طريقة تطبيق المقياس:

يمكن تطبيق المقياس بشكل فردي أو جماعي.

طريقة تقدير الدرجة علي المقياس:

تقدر أبعاد المقياس في ضوء مقياس متدرج علي النحو التالي:

*دائما:وتعطي (٤) درجات. *غالبا:وتعطي (٣) درجات.

*قليلا(أحيانا):وتعطي (٢) درجات. *نادرا:وتعطي (١) درجة.

(السيد فهمي،٢٠٢٠ : ٣٥-٣٦)

رابعا: الخصائص السيكوميترية لأداة الدراسة:

تم التحقق من الخصائص السيكوميترية لأداة الدراسة علي مقياس أبعاد التشتت لاضطراب الشخصية الحدية علي النحو التالي:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكوميترية لمقياس أبعاد التشتت لاضطراب الشخصية الحدية حيث قامت بتطبيق المقياس علي عينة قوامها (ن=٦٠) من مضطربي الشخصية الحدية وفيما يلي بيان بالخصائص السيكوميترية لمقياس أبعاد التشتت:

أولا :الثبات:

قامت الباحثة بالتحقق من حساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

١-ثبات ألفا ل-كرونباخ.

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس أبعاد التشتت للشخصية الحدية(التشتت العاطفي- التشتت السلوكي- التشتت المعرفي- التشتت الذاتي- تشتت العلاقات الاجتماعية) باستخدام معامل ألفا -

كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات وتبين أن معامل الثبات العـــام للمقياس قد بلغ (٠,٨٢٣) وهو معامل ثبات مقبول و دال احصائيا :

٢-ثبات التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس التشتت للشخصية الحدية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرســـون بـــين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية فكانت قيمة معامل الارتباط :

أ- سبيرمان-براون:

تبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامـــل سبيرمان-براون لمقياس أبعاد التشتت الشخصية الحدية دال احصائيا عند (٠,٨٦٣) وهو مقبـــول ودال احصائيا.

ب-جتمان:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التـــشتت للشخـــصية الحدية:

تم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية ثم تم حساب معامل الارتباط بين النصفين وذلك بطريقة جتمان.

وتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل جتمان لمقياس أبعاد التشتت للشخصية الحدية وتبين أنه دال احصائيا عند مستوى(٠,٨٠٤) وهـــى معاملات ثبات مقبولة احصائيا.

ثانيا:الصدق:

قامت الباحثة بالتحقق من حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

١-صدق الاتساق الداخلى للمفردات:

للتعرف على الاتساق الداخلى ومدى ارتباط البنود بالمجموع الكلي للمقياس تم اســـتخدام معامل الارتباط بين درجة المفردة والمجموع الكلي للمقياس.

وفيما يلى بيان بالنتائج الاحصائية المتعلقة بحساب الصدق لهذه الطريقة:

١- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبنود مقياس أبعـــاد التـــشتت للشخصية الحدية.

وتبين أن جميع معاملات الاتباط بين البنود المكونة لمقياس أبعاد التشتت وبين المجموع الكلى، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٠١).

٢-حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية لكل بعد وذلك على مقياس أبعاد التشتت للشخصية الحدية .

أولا:بعد التشتت العاطفي:

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لبعد التتت العاطفى وبين المجموع الكلي للبعد دالة عند مستوي(٠,٠١) و (٠,٠٥).

ثانيا:بعد التشتت السلوكي:

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لبعد التشتت السلوكي وبين المجموع الكلي للبعد دالة عند مستوي(٠,٠١) و(٠,٠٥).

ثالثا:بعد التشتت المعرفي:

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لبعد التشتت المعرفي وبين المجموع الكلي للبعد دالة عند مستوي(٠,٠١) و(٠,٠٥).

رابعا:بعد التشتت الذاتي:

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لبعد التشتت الذاتي وبين المجموع الكلي للبعد دالة عند مستوي(٠,٠١) و(٠,٠٥).

خامسا:بعد تشتت العلاقات الاجتماعية:

تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لبعد تشتت العلاقات الاجتماعية وبين المجموع الكلي للبعد دالة عند مستوي(٠,٠١) و(٠,٠٥).

وتبين أن جميع معاملات الارتباط بين البنود المكونة لمقياس أبعاد التشتت للشخصية الحدية وبين المجموع الكلي لكل بعد دالة عند المستوي(٠,٠١) و (٠,٠٥) وهذا يعنى ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وكذلك يعني وجود اتساق داخلي بين الأبعاد المكونة للمقياس ،وكذلك يعني وجود اتساق بين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها، وهذا يدل علي أن المقياس يتمتع بمستوي صدق دال ومقبول احصائيا، أي أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، وبذلك تكون جميع العبارات المكونة للمقياس (٦٤) بند دالة احصائيا وتقيس ما وضعت لقياسه.

٢- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزى).

قامت الباحثة بترتيب درجات العينة تنازليا (ن=٦٠) ترتيبا تنازليا فى كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك الدرجة الكلية.وتم تقسيم الدرجات الي طرفين علوي وسفلي، وتم أخذ أعلي (٢٥%) من الدرجات وأقل (٢٥%) من درجات الأفراد عند المقياس وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس أبعاد التشتت الشخصية الحدية وحساب قيمة(ت) واختبار مستوي الدلالة.

وتبين أن قيمة (ت) لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس ابعاد التشتت الشخصية الحدية دالة جميعها عند (٠,٠١) و(٠,٠٥) مما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة إحصائيا من صدق المقارنة الطرفية لجميع بنود المقياس.

***عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها:

نص الفرض الأول على ما يلى:

* توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مضطربي الشخصية الحدية من الجنسين في أبعاد تشتت الشخصية الحدية.

التحقق من صحة الفرض الأول ومناقشتها:

وللتحقق من هذا الفرض اتخدمت الباحثة اختبار (ت) T-Test، لدلالة الفروق بين العينات المستقلة؛ وذلك لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات مضطربي الشخصية الحدية من الجنسين فى أبعاد تشتت الشخصية الحدية.

الفروق بين مضطربي الشخصية الحدية من الجنسين في أبعاد تشتت الشخصية الحدية:

يتضح من عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مضطربي الشخصية الحدية من الجنسين(ذكور-إناث) فى أبعاد تشتت الشخصية الحدية (التشتت العاطفي، والتشتت السلوكي، والتشتت المعرفي، والتشتت الذاتي، وتشتت العلاقات الاجتماعية) والدرجة الكلية لأبعاد تشتت الشخصية الحدية، أى أن الذكور والإناث من مضطربى الشخصية الحدية لايختلفون فى أبعاد تشتت الشخصية الحدية، وتفسر الباحثة عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث من مضطربى الشخصية الحدية فى أبعاد التشتت إلى:

أولا:التشتت العاطفي:

المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية من الذكور تفوقوا على الإناث بمعدل(١,٠٤) فى هذا البعد حيث لديهم نماذج من التشتت العاطفى، فقد وجد أنهم يعانون بوجه عام من صعوبات متعلقة بالاكتئاب والقلق والتهيج أو حدة الطبع وكذلك لديهم مشاكل مع الغضب والتعبير عنه، مزاجهم متقلب، ومتردوون، ومن السهل استثارتهم، ويشكون من عدم قدرتهم على

السيطرة على أنفسهم، وتنتابهم أحيانا نوبات من الاكتئاب وأخرى من البهجة، وردود أفعالهم عاطفية مع الآخرين غير ثابتة، انفعالاتهم فى التعامل مع المواقف غير محددة، ولديهم نقص فى قبول وجود عواطف داخلية، وعواطفهم سلبية تجاه الناس والمواقف.

ثانيا:التشتت السلوكي:

المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية من الذكور تفوقوا على الإناث بمعدل(١,٢٧) فى هذا البعد حيث لديهم نماذج من التشتت السلوكى، فقد إنه يستدل على ذلك بواسطة السلوك الاندفاعي المتهور المصاحب بالمشاكل، وهناك صفة هامة جدا تميز هؤلاء المرضى وهى ميلهم إلى المباشر بشكل واضح للسلوكيات المدمرة تجاه أنفسهم. حيث قيامهم بمحاولات عديدة بمحاولات عديدة لجرح أو تشويه أنفسهم، وكذلك محاولات الانتحار الحقيقية التى تحدث بشكل متكرر بين هذه الجماعات من الأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب.

ثالثا:التشتت المعرفي:

المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية من الذكور تفوقوا على الإناث بمعدل(١,٨٣) فى هذا البعد حيث لديهم نماذج من التشتت المعرفى، فقد وجد أنهم كثيرا ما يعانون من التشتت المعرفي، حيث أن المرضى الذين يعانون من هذا النوع من التشتت إنما يسرحون كثيرا، وذهنهم يتشتت بسهولة حيث يكون من الصعب عليهم التركيز فى موضوع واحد مدة طويلة، كما أنهم ينسون كثيرا من المواقف التى مروا بها، وعقلهم لا يستوعب كل الأمور التى تحدث لهم، وأفكارهم تتطاير كما أنها تتسم بالشرود، ويفقدون اتصالهم بالواقع، فضلا عن أفكارهم تتداخل مع بعضها البعض، ويفقدون تركيزهم بسهولة، وتفكيرهم مشوش، ويعانون من مشاكل الإدراك فيشكون من رؤية أشياء غريبة، ويسمعون أصوات لا وجود لها.

رابعا:التشتت الذاتي (الإحساس المتعلق بالذات):

المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية من الذكور تفوقوا على الإناث بمعدل(١,٥٣) فى هذا البعد حيث لديهم نماذج من التشتت المعرفى، فقد وجد أنهم كثيرا ما يعانون من التشتت الذاتي، حيث وجد أن هؤلاء المرضي يتحدثون بشكل متكرر عن أنهم ليس لديهم إحساس تجاه أنفسهم نهائيا، ولايعرفون ماهية أنفسهم، ويشعرون بفقدان هويتهم، وكثيرا ما يتساءل الفرد من أنا؟ أنا لاشئ، وثقتهم فى أنفسهم ضعيفة وإحساسهم تجاهها منعدم، ولديهم شعور دائم بالملل والغربة، ويشعرون أنهم فى واد وأنفسهم فى واد آخر، وتنتابهم أوقات كثيرة من الضجر واليأس، وتأتي عليهم فترات يكونون متدينين وفترات أخرى على العكس تماما.

خامسا:تشتت العلاقات الإجتماعية:

المرضى الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية من الذكور تفوقوا علـــى الإنـــاث بمعدل(٣,٣٣) فى هذا البعد حيث لديهم نماذج من تشتت العلاقات الاجتماعية ويعـــانون بـــشكل واضح فى علاقتهم مع الغير، حيث نرى المريض غالبا ما يردد ويقـــول: علاقـــاتي الشخـــصية متقلبة- علاقاتي مع الغير انفعالية- علاقتي الشخصية مع نفسي غير سوية- من السهل علي ترك شخص كنت أحبه بعمق- سهل علي كراهية شخص كنت أحبه- علاقتي مع الغيـــر فوضـــوية- علاقاتي مع الآخرين تصحبها المشاكل- تتسم علاقتي بالناس بعدم الود- أبذل جهودا كبيرة حتـــى لا أتخلى عن من أحبهم- كثيرا ما تتوتر العلاقة بيني وبين الآخرين- أبذل جهودا مكثفة حتـــى لا يهجرني المقربين لي- أجد صعوبة كبيرة في التفاهم مع الناس- أشعر بالقلق من رفض الآخرين لي.

عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها:

نص الفرض الثانى على ما يلى:

يختلف تحليل مضمون الفحص النفسي الاكلينيكي لاستجابات الذكور مقارنة باســـتجابات الاناث على استمارة الفحص النفسي.

التحقق من صحة الفرض الثانى:

قامت الباحثة بتحليل مضمون استجابات الأفراد على دراسة الحالة (الفحـــص النفـــسي) للذكور حيث وجدت ما يلي:

١ - وُجد أن (١٠ حالات) حاولوا إيذاء الذات Self harmعن طريق إحداث جروح في اليد أو الفخذ، أو جروح في الصدر والبطن باستخدام الأدوات الحاد Cutting، و (٢٥ حالة) مـــن مرضى اضطراب الشخصيَّة الحدِّيةBPD لديها أفكـــار انتحاريـــة Suicidal thoughts معظم ساعات اليوم ومعظمها يستمر عدة أيام على مدار الأسبوع.

٢ - تبين أن (١٨ حالة) قد تمَّ بالفعل محاولات انتحارية) Suicidal attempts القفز من أدوار عالية – تعاطي الهيروين بجرعات عالية – القفز في النيل – قطع شرايين الأيدي – تعاطي أدوية مهدئة دفعة واحدة one shot و(٢٣ حالة) من اضطرابات الشخصيَّة الحدِّية لديهم اندفاعية حادة في سلوكياتهم وطريقة اتخاذهم القرارVery Severe Impulsive.

٣ -أثناء الفحص الإكلينيكي وجدت الباحثة أن معظم مُضطربي الشخصيَّة الحدِّيةBPD لـــديهم مشكلة في ثقتهم بأنفسهم Low Self Esteem فقد ذكر أكثر من (١٥ حالة) أنهم تعرضوا للنقد في الطفولة من الأهل وذوي السلطة عليهم، كما أنهم تعرضوا للتنمر؛ ممَّـــا يـــدفعهم

لمحاولات انتحارية والدخول في علاقات غير مستقرةUnstable Relationships في صورة الذات لديهم مشوهة أيضًا Self-image Distorted، ولديهم أفكار سلبية عن أنفسهم في العلاقات والحياة بشكل عام They have negative thoughts about themselves in relationships and life in general؛ نتيجة لتعرضهم للتنمر Bullyingأو سوء معاملة الأهلMistreatment Parents أو النقد واللوم Criticism and Blame.

٤ -أثناء الفحص النفسي وجدت الباحثة أن هناك تغييرات مزاجية Mood Swings لدى (٢٤ حالة) من اضطرابات الشخصيَّة الحدِّية BPD (فقد أوضحوا تغييرات مزاجية تحدث طول اليوم وقد عبروا عن أن التغييرات المزاجية تكون في الساعات الأولى من الصباح بعد الاستيقاظ أكثر منها في المساء، وأن المزاج ينخفض فجأة بسبب ومن دون سبب) كما أن المزاج يكون منخفضًا أكثر من مرتفع، بل أحيانًا ينخفض ويزداد انخفاضًا.

٥ -تبين أن هناك) ١٠حالات (أي ما يقارب ربع حالات العينة تقريبًا لديهم قضايا ومشكلات قانونية Legal Problems؛ بسبب الاندفاعية (تتمثل في كسر كمين أو تعدٍ على ضابط، أو شجارات مع أحد أفراد الناس أو الأهل، أو حيازة مخدرات).

٦ -تبين أن)٢٤ من حالات(اضطراب الشخصيَّة الحدِّيةBPD يشتكون من الشكّ والعصبية أثناء تعاملاتهم مع الأهل والأصدقاء ومحيط المجتمع الخارجي.

٧ -تبين أن) ٢٢حالة (من مُضطربي الشخصيَّة الحدِّية لديهم عنف لفظي وبدني صريح Verbal and Physical Violenceمتمثل في (تكسير في المنزل في نوبات هياج وعنف؛ تعذيب حيوانات والاستمتاع بذلك؛ شجارات عنيفة لفظيًّا وبدنيًّا).

* كما أن جزءًا من الاندفاعية يتمثل في تعاطي المخدراتSubstance Abuse ، فقد أوضح(٢٦ حالة) من مُضطربي الشخصيَّة الحدِّيةBPD تعاطيهم للمواد المخدرة على النحو التالي:

٨- أثناء الفحص النفسي وجدت الباحثة أن هناك(٢٦ حالة) من مُضطربي الشخصيَّة الحدِّية BPDيتعاطون الحشيش Hashish بشكل مستمر؛(١٤ حالة) من مُضطربي الشخصيَّة الحدِّية BPDيتعاطون كحوليات (Wine - Vodka - Shivas- Beer) (١٦حالة) من مُضطربي الشخصيَّة الحدِّية BPDيتعاطون الهيروين؛(٧حالات) من مُضطربي الشخصيَّة الحدِّية BPD يتعاطون كريستال ماث Methamphetamine ؛

(٧حالات) من مُضطربي الشخصيَّة الحدِّية يتعاطون استروكسKetamine (Astrox)؛(٥ حالات) من مُضطربي الشخصيَّة الحدِّية BPDيتعاطون البودر؛(٥ حـالات) من مُضطربي الشخصيَّة الحدِّية BPD يتعاطون بانجو Cannabis؛(حالة واحـدة) مـن مُضطربي الشخصيَّة الحدِّية BPDمن الذكورتتعاطى النالوفين Nalofen .

٩- تبين أن هناك (١٩ حالة) من مُضطربي الشخصيَّة الحدِّيةBPD خضعوا للعلاج النفسي على مستوى العيادات الخارجية Out Patient والمستـشفيات النفـسيةIn Patient ؛ (٨ حالات) من مُضطربي الشخصيَّة الحدِّيةBPD لم يخضعوا للعلاج النفسي سابقًا.

قامت الباحثة بتحليل مضمون استجابات الأفراد على دراسة الحالة (الفحـص النفـسي) للإناث حيث وجدت ما يلي:

١- تبين أن) ١٢ حالة (مـن مُـضطربي الشخـصيَّة الحديِّـة Border Line Personality Disorder من الإناث يقومن بإيذاء الذات Self harm كحدوث جروح في اليد وجروح في الوجه والأفخاذ، والقدم باستخدام الأمواس الحادة والأظافر و...؛ كما وُجد أن(٢١ حالة) لديهنَّ أفكار انتحاريةSuicidal thoughts طول اليوم وتستمر الفكرة عدة أيام وقد تستمر الفكرة لأسابيع وعلى مدار ساعات اليوم؛ وقد حاولن جميعًا الانتحـار أكثـر مـن مـرة Suicidal attemptsالقفز من أدوار عالية؛ تناول منومات بكثرة؛ الشنق؛ باستخدام السكين والقطر والأدوات الحادة.

٢- أثناء الفحص الإكلينيكي(٢٩ حالة) من مُضطربي الشخصيَّة الحديِّـة BPDمـن الإنـاث لديهنَّ تقلبات في المزاج Mood Swings فقد ذكر عدد كبير منهنَّ ذلـك فـي الـشكوى الأساسية أن المزاج يتغير بسبب وبدون سبب، كما أنه أحيانًا يـزداد سـواء تبعًـا لنـوع الضغوطات الموجودة لديهنَّ.

٣ - وأثناء الفحص الإكلينيكي تبين أن(٢٤ حالـة) لـديها اندفاعيـة واضـحة Very sever impulsiveفي السلوك تتراوح ما بين العصبية الشديدة والتي تصل إلى تكسير الأشـياء والمنزل، وترك العمل والمنزل بعد نزاعات مع الأهل وتصل للسلوكيات الجنـسية الـشاذة وإقامة أكثر من علاقة جنسية في اليوم أو في أيام متقاربة؛ فقد ذكرن صراحة وجودهنَّ في أماكن غير لائقة (البارات والكافيهات) وحتى يقومن بالتعارف على الشباب عن طريق هذه الأماكن والمواقع عبر الإنترنت وبرامج على الموبايلات كما ذكر معظمهنَّ مثـل برنـامج (تندر)Tender؛ وقد ذكرت(٣ حالات) منهنَّ أنهنَّ تعرضن للتحرش والاغتصاب نتيجـة

تصرفاتهنَّAbuse Sexual؛ وتمَّ إثبات مخالفات قانونية على(٤ حالات) منهنَّ نتيجة تصرفات جنسية غير مقبولة في مكان عام وأخرى في فندق.

٤- ومن خلال إجراء المقابلات الإكلينيكية ذكرت(١٨ حالة) من مُضطربي الشخصيَّة الحديِّة من الإناث أنهنَّ غير منتظمات على الصلاة (متقطعات) و(٥حالات) منتظمات على الصلاة و(٧ حالات)لا يصلون منقطعات.

وذكر(١٠ حالات) من مُضطربي الشخصيَّة الحديِّة من الإناث أنهنَّ منتظمات على الصوم في شهر رمضان؛ و (٢٠حالة) غير منتظمات على الصوم ولا يصومن شهر رمضان باستمرار.

٥- وأثناء الفحص الإكلينيكي وُجد أن(١٢ حالة) من مُضطربي الشخصيَّة الحديِّة من الإناث لم يسبق لهنَّ العلاج النفسي؛ و(١٨ حالة) من مُضطربي الشخصيَّة الحديِّة من الإناث سبق لهنَّ العلاج النفسي على مستوى العيادة الخارجية Out Patient والمستشفى في الأقسام الداخليةIn Patient.

التوصيات:

١- تبصير الأهل بما هو اضطراب الشخصية الحدية وكيفية التعامل معهم.

٢- الحرص على علاج حالات اضطراب الشخصية الحدية.

بحوث مقترحة:

١- فعالية برنامج قائم على خفض السلوك الانتحاري.

٢- فعالية برنامج قائم على خفض السلوك الاندفاعي.

<u>المراجع العربية:</u>

١- أمين، منار مجدي عبد الحميد (٢٠١٧): اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من طالبات كلية البنات، القاهرة، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٨ / ج١، ص ١٣٩/ ١٤١

٢- أبو زيد؛عبد الجواد خليفة أبو زيد(٢٠٢١):اضطراب الشخصية الحدية(دليل علمي)،تأليف:دانيال جيه فوكس،ترجمة الدكتور|عبد الجواد خليفة أبو زيد،القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية ،ص ٩.

٣- حموده ،محمود عبد الرحمن (٢٠١٤):الطب النفسي،أمراض النفس ،القاهرة، جسر السويس، مصر الجديدة ع٦/ج ،ص٢٨٧:٢٦٨

٤- خطاب، محمد احمد (٢٠٢٠): ديناميات اضطراب الشخصية الحدية لـدى عينـة مـن المراهقين (دراسة إكلينيكية متعمقة)، القاهرة، جامعة عين شـمس، مجلـة الإرشـاد النفسي، العدد ٦٢ ج١، أبريل، ص١ ،ص٤
٥- علي، السيد فهمي (٢٠١٠) علم الـنفس المرضـي دراسـات ونمـاذج لحـالات ذات اضطرابات نفسية وعلاجها، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ص٣٤٧
٦-علي ، السيد فهمي(٢٠٢٠): مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحديـة (الإطـار النظـري والمقياس) ، منصة علم للنشر الورقي والإليكتروني ص٩ .
٧-هند عبد الرحمن الحربي(٢٠١٥):اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بأبعاد التشتت لدي المدمنيين،رسالة دكتوراه،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ؛كلية العلـوم الإجتماعيـة والإدارية،قسم علم النفس،السعودية.

المراجع الأجنبية:

1-American Psychological Association.(n.d).Apa Dictonary of Psychology.American Psychological Association.Retrievedmay15,2022, from https://dictonary.apa.org/personality-profile.

2- Carla Sharp, Ph.D.(2022). Personality Disorder: The NEW ENGLAND JOURNAL of MEDICINE:REVIEW ARTICLE. September 8,2022 (916-919).

3- Chloe Bliton, Emily A. Dowgwillo, Sindes Dawood& Aaron L.Pincus(2017):Personality Disorder:In book: Encyclopedia of Personality and Individual Difference: Department of Psychology, Pennsylvania State University , UniversityPark,PA,USA.

4- Choudhary, S., & Thapa, K. (2014). Clinical profile of borderline Personality disorder in North India. Psychological Studies, 59(4), (374–382).

5- ICD-11(2019): World Health Organization

6- Lineh , M.(1993), Cognitive behavioral therapy of borderline personality disorder, New Yourk :guifird.

7- Uher .J,(2017).Basic Definition in Personality Psychology :Challenges for Conceptual Integrations. European Journal of Personality,31-2. http://dx.doi.org\10.1002\per.2128

8- Paris. J,(2007). Borderline Personality disorder(Why Psychiatrist Are Reluctant to Diagnose).Psychiatry ,McGILL University:Canada .January(2007);(35-38).